[138] فإذا كان ذلك (1) يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همك. وأوصيك يا بني بالصلاة والزكاة في أهلها عند محلها (2) والصمت عند الشبهة، والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب، وحسن الجوار وإكرام الضيف (3) ورحمة المجهود وأصحاب البلاء، وصلة الرحم، وحب المساكين ومجالستهم، والتواضع فإنه من أفضل العبادة، وقصر الأمل. وأذكر الموت، وزاهد في الدنيا فانك رهين موت وغرض

---

(1) وكان المشار إليه بقوله: (ذلك) تخاذل اصحابه، واستيلاء معاوية على غصب حقه، واريكة الخلافة (2) هذا يدل على ان اداء الزكاة واجب فوري يجب اداؤه في محله، ووضعه في اهله، وهم المؤمنون لا غير، وفى المسألة تفاصيل موضعها كتاب الزكاة من كتب الفقه. (3) وفى الحديث 1 و 2، من الباب 39 من كتاب الاطعمة من الكافي: 6، ص 285، معنعنا بسندين: ان مما علم رسول ا (ص) عليا وفاطمة عليهما السلام ان قال لهما: (من كان يؤمن با واليوم الآخر فليكرم ضيفه). وفى الحديث 3، من الباب، معنعنا عنه (ص) انه قال: (ان من حق الضيف ان يكرم، وان يعدله الخلال (الخلاء خ). وقال ابن ابي الحديد في شرح المختار (10) من قصار النهج، ج 18، ص 107، وفى الخبر المرفوع: (إذا وسعتم الناس ببسط الوجوه، وحسن الخلق، وحسن الجوار، فكانما وسعتموهم بالمال).